في ندوة نظمتها جمعية كنعان وجامعة صنعاء:

إحياء الذكرى الـ٣٥ لإحراق المسجد الأقصى

■ الثورة/ أمين العزعزي

بمناسبة ذكرى مرور ٣٥ عاماً على إحراق المسجد الأقصى اقامت جمعية كنعان لفلسطين بالتعاون مع جامعة صنعاء امس ندوة حوارية بعنوان "إحراق المسجد الأقصى حلقة في المخططات الصهيونية لتهويد بيت المقدس".

وفي افتتاح الندوة ألقى الدكتور أحمد الكبسي نائب رئيس جامعة صنعاء للشئون الأكاديمية كلمة وضح من خلالها الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى وأكد على ضرورة التنبه والحذر الدائم من محاولات الكيان الصهيوني الرامية إلى تهويد بيت المقدس وهدم المسجد الأقصى وضرورة العمل من خلال الأطر المختلفة وممارسة أساليب الضغط عبر مؤسسات المجتمع المدني لتحميل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة مسؤولية الخطر الذي يتعرض له الأقصى الشريف مضيفاً بأن القضية الفلسطينية بالنسبة لليمن من الثوابت الوطنية والدينية والقومية مؤكداً في هذا الصدد على الدور القومي الذي تقوم به بلادنا ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مختلف المحافل المحلية والعربية والدولية للدفاع عن الأقصى وتأكيداً على عدالة القضية الفلسطينية والمقاومة للاحتلال ودعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني وكذا الأدوار التي تقوم بها جمعية كنعان التي يترأسها الأخ يحيى محمد عبدالله صالح وجهودها في دعم نضال الصامدين من أبناء فلسطين المحتلة.

من جانبه عرض الدكتور خالد الشيخ سفير دولة فلسطين لدى بلادنا خلفية تاريخية لجذور التآمر الصهيوني مشيراً إلى أن الندوة تأتي ايضاً تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين الذين بدأوا منذ يوم الأحد الماضي اضراباً مفتوحاً عن الطعام لتأكيد هويتهم الفلسطينية وفيما أشاد الدكتور خالد الشيخ بمواقف بلادنا وأدوار فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في قيادة الموقف العربي من أجل فلسطين وفي سبيلها في كل المحافل، أكد ايضاً على ضرورة وقوف الأقطار العربية والإسلامية بصلابة أمام المخططات الصهيونية والمخاطر الجدية التي تهدد المسجد الأقصى والحملة الشرسة التي تتعرض لها القدس والقيام بحملات واسعة تعرف المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة وكل الجمعيات والمؤسسات المعنية بالأمر أن ما يمكن أن تقوم به إسرائيل هو جريمة كبرى لن يتم السكوت عليها ولا بد من وقفها ومنعها بكل الوسائل للمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني.

هذا وقدمت في الندوة عدد من أوراق العمل من قبل أساتذة العلوم السياسية بجامعة صنعاء تناولت المخطط الصهيوني لتهويد بيت المقدس وأبعاد التهديد الصهيوني للمسجد الأقصى وإحراق المسجد الأقصى ودلالاته الرمزية ، وحريق المسجد الأقصى وعلاقته بالصراع العربي الاسرائيلي.

مسيرات جماهيريه في غزة لاحياء يوم الاقصى

تحرك اسرائيلي محموم لتعزيز الاستيطان في الضفة بمباركة امريكية

■.. تعكف حكومة شارون اليمينية على زيادة نسبة الاستيطان في الضفة الغربية وتحاول في هذا السياق استقطاب آلاف في الولايات المتحدة وفرنسا كي يهاجروا إلى اسرائيل وذلك بهدف ابتلاع الضفة الغربية نهائياً والالتفاف على حلم بناء الدولة الفلسطينية المرتقبة مما يعد تحدياً واضحاً لخطة « خارطة الطريق » والقرارات الدولية ورغبه المجتمع الدولي .

وهذه الحكومة تعمل كذلك على تثبيت احتلالها لغزة .. فيما جيشها المدجج بأعتى الاسلحة في العالم يشن حربا فعليه في المدن الفلسطينية امتدت حتى السجون والمعتقلات التي تمارس فيها التعذيبات الوحشية ضد المعتقلين الفلسطينيين الذين يواصلون إضرابهم عن الطعام للاسبوع الثاني على التوالي والذي يتزامن مع ذكرى مشئومه ستظل عالقة في اذهان المسلمين والعرب لعقود طويلة الزمن .. وهي الذكرى الخامسة والثلاثين لاحراق المسجد الاقصى .

وقد دعت حركة المقاومة الاسلامية / حماس / جماهير الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والاسلامية إلى أحياء يوم الاقصى في ذكرى الحريق المشئوم والمشاركة في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي نظمتها عصر امس من ميدان فلسطين باتجاه ساحة الجندي المجهول .

جاء ذلك في بيان أصدرته حماس في الذكرى الخامسة والثلاثين لاحراق الاقصى اعتبرت فيه تصريح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي بوجود متطرفين يهود يخططون لتدميره أنما هو بالون اختبار أمام العالم لإسيما العرب لقياس ردة فعلهم ومواصلة فصول الجريمة اذا تواصل الصمت .

وحيت صمود الشعب الفلسطيني خاصة أهل القدس الذين جاهدوا على مدى ٧٠ عاماً لمنع تهويد القدس وحيت أهل فلسطين المحتلة منذ عام ٤٨ الذين جادوا بالغالي والنفيس من اجل الثبات على اراضيهم وحماية الاقصى وخاصة أبناء الحركة الاسلامية في أرض عام ٤٨ وعلى رأسهم الشيخ رائد صلاح شيخ الاقصى واخوانه الذين دافعوا عن هوية القدس وقدسية مسجدها ووقفوا في وجه المخططات الصهيونية الرامية إلى هدم المسجد الاقصى المبارك .

وطالبت حماس الامة العربية والاسلامية باستنهاض الهمم من أجل الذود عن حياض القدس ومقدساتها ودعت القوى والوطنية والاسلامية والسلطة الفلسطينية إلى الالتفاف حول الثوابت الوطنية والاسلامية في فلسطين .

وأكدت ضرورة أن ينهض العالم الحر والمؤسسات الثقافية في العالم وعلى رأسها منظمة اليونسكو بدورها في حماية التراث الديني الاسلامي والمسيحي في القدس من العدوان الاسرائيلي لما لهذه المقدسات من معان دينية و انسانية وحضارية عند الجميع وخاصة المسلمين والمسيحيين .

● من جهتة اكد حسن أبو لبدة الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني تناقض الحكومة الاسرائيلية على أرض الواقع مع أي حديث عن السحابات من الاراضي الفلسطينية .

وأشار في هذا الصدد إلى ما أعلنته الحكومة الاسرائيلية عن انشاء الف وستمائة وحدة سكنية في الضفة الغربية اضافة إلى اجراءات لتثبيت احتلالها لغزة .

وأعرب أبو لبدة / في تصريح لاذاعة صوت العرب امس / عن اعتقاده بأن الاعلان عن أن الانسحاب من غزة ثم المضي في عمل يتناقض مع فكرة الانسحاب لايعدو سوى // لعبة سياسية من جانب شارون هدفها كسب الوقت //.

● في الوقت ذاته نقلت صحيفة نيويورك تايمز / الصادرة امس عن مصادر رسمية اميركية واسرائيلية القول ان الولايات المتحدة تنوي مساعدة ارئيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي فيما اسمته محنته السياسية القاسية من خلال دعمها الهادى للبناء في عدد من مستوطنات الضفة الغربية .

وحسب التقرير ستدعم الولايات المتحدة البناء في المستوطنات طالما لم يتسع نحو مناطق غير مبنية .

وكانت واشنطن قد عقبت باعتدال هذا الاسبوع على قيام اسرائيل بنشر مناقصات لبناء ١٠٠١ وحدة اسكانية جديدة في عدد من مستوطنات الضفة الغربية .

وجاء في التعقيب الامريكي // اننا ندرس هذه المناقصات هدفنا هو فحص ما اذا كانت تتفق مع الالتزامات الاسرائيلية السابقة في موضوع الاستيطان //.

وحسب ما قاله مصدر رسمي في واشنطن يعكس هذا الرد المعتدل قرارا سياسيا سربا اتخذته واشنطن توافق بمقتضاه على الزيادة الطبيعية في عدد من المستوطنات .

واشارت مصادر امريكية رسمية إلى امتناع الرئيس جورج بوش عن انتقاد اسرائيل خلال حملته الانتخابية خشية فقدانه لاصوات المحافظين الذين يدعمون اسرائيل.

ويتوقع ان يتلقى كولن باول وزير الخارجية الامريكي انتقادا بهذا الشأن من قبل أعضاء اللجنة الرباعية الدولية التي ستجتمع قريبا.

وفي أطار الاجراءات الاستفزازية داهمت قوة اسرائيلية خاصة يطلق عليها قوات .

نهشل / سجن شطة وأجبرت / ٢٤٠ / أسيرا فلسطينيا على الخروج إلى الساحة الخارجية للمعتقل وقامت بأعمال تفتيش دقيقة في حاجيات واغراض المعتقلين .وقال ناطق بأسم المعتقلين ان قوات الاحتلال قامت بهذه الخطوة بهدف البحث عن وسائل اتصال او معلومات اخرى حول كيفية تعامل المعتقلين مع برنامج الاضراب الذي يخوضونه داخل السجون وكخطوة استفزازية لكسر اضراب المعتقلين.

● من جانب اخر ذكرت مصادر فلسطينية أن ادارة سجن / بئر السبع / نقلت النائب الاسير مروان البرغوثي إلى قسم المعتقلين الجنائيين بالمعتقل كخطوة أخرى لكسر اضراب البرغوثي واثارة الشكوك حول تضامنه مع الأسرى الفلسطينيين.

■. فلسطينيات يحملن صور ذويهن الأسرى امس في غزة. (رويترز)

■. دورية امريكية عسكرية في احد شوارع النجف امس . (رويترز)

القتال في النجف يقوض آمال العراقيين في مستقبل أفضل

■.، بغداد/

قوضت المعارك المستمرة في العراق آمال العراقيين في السلام ولم يكن الرجل العراقي الذي ينفث دخان سيجارته بعصبية بحاجة ليشرح الأمر وهو يقول لابنائه انه ليس لهم مستقبل في النجف .. فالقذيفة التي انفجرت في الهواء قبل ان تسقط على مسافة ٥٠ مترا منه قالت كل شيء.

قال محمد كاظم بعدما هرب جيرانه بحثا عما يحتمون به عندما انفجرت قذيفة أخرى بالقرب منهم «كل ليلة خلال القتال اتاكد أنه لا أمل لأطفالي. انني أقول لبناتي انهن لا مستقبل لهن».

وتابع «انني انظر الى ما يجري حولنا. هذا الانفجار ليس بالامر غير العادي وببساطة ليس ثمة ما يجعلني اعد ابنائي بحياة كريمة في النجف».

لقد حول القتال النجف وهي مركز اشعاع روحي للشيعة الى منطقة حرب لا يمكن التكهن بها تحكمها ميليشيات موالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وتفرض القوات الامريكية حصارا حول مرقد الامام علي كرم الله وجهه حيث يتحصن المقاتلون.

ونفى مساعدو الصدر قطعيا صحة التصريحات التي أدلى بها مسؤولون عراقيون بشأن سيطرة الشرطة العراقية على الضريح من ميليشيا الصدر مما قوض الآمال بأن المواجهة ستنتهي.

وحتى اذا ما تحققت انفراجة فان بعض العراقيين الذين يجدون أنفسهم محاصرين بين جيش المهدي والقوات الامريكية لديهم شكوك عميقة بشأن المستقبل ومن السهل معرفة السبب.

فالطرق التي كانت تفضي يوما الى أسواق خضروات وملابس منتعشة صارت مهجورة يسيطر عليها قناصة يختبئون في البنايات التي خربتها القذائف. وتختلط بقع الدماء ببقايا طعام متعفنة وشظايا قذائف.

لم يعد أحد يسمع أصوات الموسيقى تتهادى من المنازل. وأصبح الصوت الأكثر شيوعا بالاضافة الى دوي الانفجارات واطلاق النار هو هدير الدبابات في الشوارع حيث توجه مدافعها الى مواقع المقاتلين وتطلق نيرانها.

والمشكلة الكبرى كل يوم بالنسبة للعراقيين ليست الملابس التي سيرتديها أطفالهم أو ما هو الطعام الذي سيعدونه للغداء بل أي طريق آمن يمكن أن يسلكوه دون أن يتحولوا الى هدف للقناصة.

وفي كل مرة تنتشر ببطء انباء عن امكان حدوث انفراجة يغامر العراقيون بالخروج من منازلهم ويسالون الصحفيين عما اذا كانت المفاوضات ستنجح.

والبعض يحب أن يتظاهر بأن الحياة عادية ويغسلون سياراتهم أو يقومون بترميم منازلهم.

غير أن الواقع القاسي يفرض نفسه في كل مكان في صورة قنبلة لم تنفجر أو قذائف مورتر عيار ٨٢ ملليمترا على بعد اقدام قليلة من المنازل.

وأطقم الدبابات الأمريكية لديهم توصيف دقيق للوضع في النجف. لقد كتبوا على المدافع «المدينة المجنونة».

ولم يتضح بعد مصير الصدر وأنصاره بعد تقارير متضاربة حول سيطرة الشرطة العراقية على مرقد الامام علي.

غير أن عراقيا مثل محمد جاسم له ثمانية ابناء يقول وقد وقف عند زاوية شارع وسط دوي النيران «لم أعد أصدق حقا أي انباء. لقد سمعنا الانباء نفسها من الطرفين من قبل اننا لا نعيش مثل البشر».

والمعاناة ليست أمرا جديدا بالنسبة للعراقيين. لقد أجبر بلادهم على خوض حرب مدمرة ضد ايران على مدى ثمانية أعوام في الثمانينات ثم غزت قواته الكويت في ١٩٩٠م حيث خاضت حربا أخرى جلبت للعراق عزلة دولية وعقوبات شلت حركتها.

وقال بشير غانم «لقد أصبت ثلاث مرات في الحرب ضد ايران وأمضيت شهورا في الكويت. والآن لا أستطيع أن أجلس خارج منزلي دون أن أشعر بالقلق بشأن متى ستسقط قذيفة مورتر.

وتابع «الحياة تزداد سوءا في العراق. ولذلك ينتهي الامر بنا بالبكاء اليوم والحنين لدموع الماضي».

أطراف أزمة النجف تريد حلاً يحفظ ماء الوجه للجميع

■. بغداد/ شينخوا/

يمكن القول أن أزمة النجف قد وصلت إلى الحل دون أن يكون أي طرف قد حقق انتصارا على الطرف الآخر.

قامت أزمة النجف أصلا بين مليشيات جيش المهدي الذي يقوده الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر والقوات الأمريكية وأعلن الصدر أن جيش المهدي سيحارب الأمريكيين لإرغامهم على الانسحاب من العراق. لكن الذي حدث أن الحكومة العراقية المؤقتة التي تسلمت الملف الأمني من الأمريكيين في يونيو الماضي كانت تريد فرض سلطتها بحل جميع المليشيات المسلحة وأن تقوم قوات الشرطة والحرس الوطني بفرض الأمن بعد أن ظل العراق يشكو من غياب الأمن منذ الاحتلال الأمريكي للعراق في أبريل من العام الماضي.

وهكذا دخلت القوات العراقية طرفا في القتال الدامي في مدينة النجف المقدسة لدى المسلمين الشيعة واحتل اتباع الصدر ضريح الإمام علي بن أبي طالب أملا منهم أن الأمريكيين لا يمكنهم دخول هذا المكان المقدس لأن ذلك سيثير شغب المسلمين في أنحاء العالم في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة تحسين صورتها عن المسلمين.

وخلال أسبوعين من المعارك الدامية التي راح ضحيتها المئات من العراقيين ودمرت المدينة التي هرجها معظم سكانها أعلنت الحكومة عن عزمها على إجتياح المدينة وإخراج جيش المهدي من الضريح ومن النجف كلها في حين أعلن مقتدى الصدر أن مقاتليْ سيقاتلون حتى الموت.

وبعد وساطات عراقية وأخرى دولية اقتنع الطرفان الرئيسيان جماعة الصدر من جهة والحكومة من جهة أخرى بحل الأزمة حلا يحفظ ماء الوجه للطرفين.

وبدلا من أن ينفذ الصدر شرط الحكومة بان يعلن من شاشات التلفزيون الانسحاب وحل جيش المهدي وتسليم سلاحه أعلن عن خطوة وصفت بأنها ذكية لحفظ ماء الوجه هي أن يتم تسليم مفاتيح الضريح إلى مكتب المرجع الأعلى للشيعة علي السيستاني الموجود حاليا في لندن للعلاج.

ويعني تسليم المفاتيح انسحاب عناصر جيش المهدي من موقعها في الضريح وقبولها بالحل الذي وضعته لجنة وساطة من المؤتمر الوطني الذي انعقد في بغداد الأسبوع الماضي والذي يقضي بالانسحاب وحل الجيش وتحويله إلى كيان سياسي له الحق في أن يشترك في العملية السياسية.

وهذا الحل لا يعني انتصار الحكومة كما كانت ترغب هي والقوات الأمريكية فإن جيش المهدي إذا كان قد انسحب من النجف فإنه موجود وفعال في مناطق حساسة أخرى بينها مدن رئيسية مثل البصرة التي تتحكم في صادرات النفط والعمارة والناصرية ومدينة الصدر إحدى ضواحي العاصمة بغداد ولكن قبوله بهذا الحل دون إعلان اصدر هزيمته يحفظ للحكومة أيضا ماء الوجه.

ويعد حل الأزمة بهذا الشكل انتصارا كبيرا لطرف ثالث هو المرجع الديني الأعلى علي السيستاني الذي كان يعمل بهدوء على حل الأزمة بعيدا عن القتال، وبعد أن كان مقتدى الصدر يحاول النيل من مكانة السيستاني واتهامه بالسكوت على الوجود الأمريكي فإن تسليمه مفاتيح الضريح هو اعتراف بالمكانة الكبيرة التي يحتلها في المجتمع العراقي.

واعتبرت رابطة علماء الدين الشيعة في العراق في بيان لها الجمعة أن حل هذه المعضلة بهذه الطريقة يثبت أن المرجعيات الدينية قادرة على حل المشكلات القائمة أفضل مما تستطيع أن تفعلها القذائف والمدافع والأسلحة الرشاشة.

اعـــلان

أكد استمرار مفاوضات تبادل الأسرى مع الوسيط الالماني

نصرالله: المقاومة اللبنانية فرضت توازن الرعب مع اسرائيل باقتدار

■.،بيروت/ وكالات/..

قال حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله اللبناني أن قدرة المقاومة في لبنان على فرض مواصفه بتوازن الرعب مع اسرائيل يعود إلى حماية الدولة اللبنانية لخيار المقاومة.. مؤكداً اشتراك المقاومة والجيش بالدفاع عن لبنان.

وأشاد نصرالله الذي كان يتحدث في حفل تأبيني الليلة الماضية لضباط الجيش بدور الرئيس أميل لحود عندما كان على رأس المؤسسة العسكرية حيث حصل تطور نوعي كبير في موقفها لجهة تحديد الصديق والعدو بوضوح.

كما أشاد باضراب الاسرى والمعتقلين في فلسطين المحتلة داعياً إلى تضامن الجميع معهم بالضغط على العدو الاسرائيلي من خلال كشف حقيقته اللا إنسانية واللا أخلاقية في عالم يقدم اسرائيل على أنها واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط.

وأكد أن قضية الاسرى في السجون الاسرائيلية ستبقى قضية حزب الله في كل المواقع مشيراً في هذا الصدد إلى أن مفاوضات تبادل الاسرى لاتزال مستمرة مع الوسيط الألماني مشيراً إلى تعهد الطرفين بعدم الحديث عن تفاصيل مايجري لعدم الوقوع في تعقيدات.

هذا وقد وصفت مصادر في جهاز الأمن الاسرائيلي تصريحات حسن نصرالله أمين عام حزب الله حول تجدد مفاوضات تبادل الاسرى مع اسرائيل بانها حرب نفسية.. ونفت وجود مفاوضات كهذه في الآونة الأخيرة.

وكان نصرالله قد قال الليلة الماضية أن الوسيط الألماني ارنست ارلاو موجود في هذه الأيام في لبنان في محاولة لدفع المفاوضات لتنفيذ القسم الثاني من تبادل الأسرى.

يذكر أن القسم الأول لتبادل الأسرى بين حزب الله واسرائيل تم في شهر يناير الماضي حيث سلم حزب الله جثامين ثلاثة جنود والجنرال الحنان تنينبوم لاسرائيل مقابل افراج اسرائيل عن مئات الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين.

وكانت مصادر اسرائيلية مقربة من عملية تبادل الاسرى ذكرت في حينه أن القسم الثاني من الصفقة سيشمل الافراج عن الاسير اللبناني سمير القنطار مقابل حصول اسرائيل على معلومات على الأقل عن الطيار المفقود رون اراد.

الخرطوم: حملة جمع السلاح شرط تحقيق المصالحة

قمة سباعية افريقية في «أبوجا» تسبق مفاوضات السلام في دارفور

■.،أبوجا/ الخرطوم/ وكالات الأنباء/..

تشهد العاصمة النيجيرية أبوجا غداً الاثنين قمة سباعية افريقية تضم إلى جانب السودان ونيجيريا كلاً من أوغندا وليبيا وتشاد وارتيريا ومالي لمناقشة الوضع في أقليم دارفور.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن مصادر دبلوماسية نيجيرية قولها أن الرئيس اوباسانجو بعث عدد من المبعوثين للرؤساء الستة للمشاركة في القمة التي يتوقع أن تشهد على هامش جلساتها لقاء بين الرئيسين السوداني عمر البشير والارتيري اسياسي افورقي لتقريب هوة الخلاف بينهما.

وأضافت تلك المصادر أن الزعماء الافارقة سيشاركون في الجلسة الافتتاحية للمفاوضات بين الحكومة ومتمردي دارفور إلى جانب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الافريقية ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الفا عمر كوناري وعدد كبير من مسؤولي المنظمات الاقليمية والدولية.

إلى ذلك أعلن وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين في تصريحات صحافية أن حملة جمع السلاح في دارفور «غرب» شرط تحقيق مصالحة بين القبائل واشراكها في الادارة المحلية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن اللواء حسين وهو ايضاً ممثل الرئيس عمر البشير في دارفور أكد أن حملة جمع السلاح تبدأ بخطوات متدرجة وبمبادرات مصالحة القبائل عبر تفعيل ومشاركة الإدارة الأهلية التي ستمنح صلاحيات واسعة في المسائل القضائية والأمنية والادارية.

وكان العميد جمال حويرس مدير الشرطة في شمال دارفور أعلن في الخامس من يوليو أن نزع اسلحة الميليشيات الموالية للحكومة وجمعها سيبدأ في الاسبوع التالي ومنذ ذلك الحين لم تصدر أي تعليمات عن أجراء العملية..

كما أعلن عثمان محمد يوسف تبر والي شمال دارفور عن تشكيل مجالس تشريعية على مستوى الولاية بهدف تنشيط السلطة الاهلية.

وتعني السلطات السودانية بالإدارة الاهلية ممثلين مدنيين عن سكان هذه المنطقة والقبائل لدى الإدارة الرسمية.

وكانت هذه الهيئات قائمة حتى بداية السبعينيات حيث الغاها الرئيس السابق جعفر النميري الذي اطاح به انقلاب في ١٩٨٥م.

من جهة أخرى قال اللواء حسين اثر زيارة تفقد في مخيمات نيالا أن الأمن في تحسن مستمر ومخيمات اللاجئين آمنة مائة في المائة.